تقرير زيارة

اللاجئين البورميين
على حدود بنجلاديش

يوم السبت

بحمد الله تم الوصول فجر السبت ثم ذهبنا لفندق ريجينسي والاستراحة لمدة ساعتين ونصف ثم انتقلنا بالطيران الداخلي لكوكاس بازار على الحدود البورمية.

برنامج الفترة الصباحية

كنا مشدوهين بجمال المنظر وروعة الكون في تلك البلاد ولم نكن نعلم أن هذه الواحات تختفي ورائها جبال من الألم ، توجهنا إلي مدرسة الاعتماد بمنطقة تبعد عن الفندق ساعتين لتوزيع أموال على الأيتام ، وكانت فرحة لا توصف فحقا نعمة كبيرة ان تجد نفسك بين هؤلاء ببراءتهم وصدق فرحتهم بك

انتقلنا سريعا بين مناطق قالوا لنا أنها قرى ولكني أيقنت أنها سجون يسكنها عائلات كاملة تسكن في أكواخ لا تصلح حتى لمن هم دون البشر.

ثم خرجنا لنكمل مسيرتنا لنقوم بتوزيع التبرعات لعدد ١١٩ أسرة تبرع من الأخ عبد الرحمن السحيباني مررنا عبر القرى للوصول للعوائل المنكوبة .

■ انظروا هذه سيدة نجت بروحها من الهلاك تجلس في كوخها الذي تملئه بروحها الصابرة طمأنينة وسكن رغم انه لا يصلح ، شعرت أنها لا تريد قول شئ فقط» أما لكم عيون أليست المشاهد أبلغ من الكلمات .

برنامج الفترة المسائية

توجهنا إلى تجمع يحوي ٢٦ أسرة وتم توزيع أموال عليهم في الخفاء ، ولم يتم الإعلان عنها خوفنا من التعرف علينا ومنعنا من إكمال البرنامج

وبعد العشاء في الفندق تم استقبال حالتين أحدهم حكايته أدمت القلب إنه (إمام مسجد) رفض أن يتوقف عن عمارة بيت الله بعد ان منعوهم فقام بإلقاء خطبة الجمعية فعوقب على ذلك بأن قدم أهلة شهداء دفاعا عن دين الله -كم نحن مقصرون- ، فقد دخلوا بيته وقتلوا زوجة أخيه وابنتيها بعد اغتصابهما بل انه بعد أن استطاع الهرب اتصل ليطمئن على أهله فعرف أن أولاده اثنين ماتوا جوعا كان يحكي وقلبه ينفطر.

يوم الأحد

بعد صلاة الفجر ذهبنا إلى مخيمات اللاجئين والتي تبعد عن الفندق حوالي ساعتين كان استقبال الأطفال لنا غاية في الروعة فكم كانت فرحتهم تشرح صدورنا التي ألمتها المشاهد والقصص ، وقد كان هدف الزيارة معرفة احتياجاتهم من أبار مياه وكسوة وغذاء وقد أيقنا أنهم ليس فقط يحتاجون أشياء أنهم والله بلا شئ .

قبل أن انتقل لباقي البرنامج أريدك أن تدقق في هذه الصورة و شاهد التعليق :

■ للوهلة الأولى ستظن أنهم كانوا يلعبون في الماء لكن ليس ذلك أنهم عراه واغلب أطفال اللاجئين كذلك لأنهم لا يملكون ما يقي أجسادهم ماذا سنقول لربنا أن سألنا كنتم تنعمون فما فعلتم لهؤلاء إنهم رحم في الدين

عدنا ونحن نحاول التعرف أكثر ممرنا بما يقارب ١٥٠٠ أسرة لاجئة على امتداد الساحل بيوتهم من الصفيح والقش في قرية شبلومون وكان بصحبتنا أخ مهجر من بورما من ٢١ سنة

دموع الرجال

ذهبنا خلال ٣٠ دقيقة بالتوك توك إلى قرية بها تجمع لما يقارب ٤٧٢ أسرة ، منهم ٢٠٠ أسرة جديدة من المهاجرين ، وبمجرد وصولنا إليهم استقبلنا الرجال بالفرح لكن فرحة الرجال كانت تخفي عيونهم الدامعة لم يعودوا قادرين على شئ وليس في أيديهم أي شئ تشريد وظروف قاسية والمعظم منهم تملكته الأمراض والأوبئة ، أبنائهم بين أيديهم لا تعرف الفرح منهم من الباكي فجميعهم تساوت عندهم الأمرين فالذي يفرح ما يلب ثان يجد للبكاء والحزن ألف طريق والذي يبكي ما يلب ثان يجد ألف سبب كي يعرف أن لا فائدة فلن يتغير شئ .

أنهينا زيارتنا وخرجنا في طريق العودة وقد استغرقت الرحلة بالباص ١٤ ساعة في طريق خطر جدا ، وعند وصولنا فجرا تم الاتصال بنا ونُصحنا بأن نغادر بنجلاديش فورا للكويت .

إغاثة عاجلة لمسلمي بورما
الطرد الغذائي 5 د.ك
كسوة وملابس 3 د.ك
1822855 - 94478622
www.khaironline.net
Forbes
حاصلون على المركز الأول في قائمة مجلة فوربس للمؤسسات الأكثر شفافية في العالم العربي

أسماء الوفد :

عبد الرحمن المطوع

علي الكندري

تاريخ الرحلة :

يوم الجمعة ٢٤/٨/٢٠١٢م حتى الثلاثاء ٢٨ / ٨ / ٢٠١٢

خط سير الرحلة : الكويت – دكا – كوكس بازار – دكا – الكويت